رابط المادة على منصة باحث

٥. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا للمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:00

القسم الثاني الشرك في توحيد الاسماء والصفات قال وهو اسهل مما قبله وهو نوعان احدهما تشبيه الخالق بالمخلوق كمن يقول يد كيدي وسمع كسمعي وبصر كبصري واستواء كاستوائي وهو شرك - 00:00:21

المشبهة الثاني اشتقاق اسماء للالهة الباطلة من اسماء الاله الحق قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال ابن عباس - 00:00:45

يلحدون في اسمائه يشركون. وعنه سموا اللات من الاله. والعزى من العزيز. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:01:10

المشركون يعني وقعوا في الشرك من عدة اوجه اولا نهم صاروا يعبدون غير الله مع الله. وهذا هو الشرك. الشرك الاكبر الذي فيطلبون من اه الحجارة ومن الشجر ومن النجوم ومن غيرها ان تشفع لهم عند الله - 00:01:35

ويقول انهم شفعاؤنا عند الله. وهذا شرك بالله جل وعلا لان الشفاعة ملك لله جل وعلا ولا احد يطلب ولا احد يطلب من الله جل وعلا الشفاعة الا اذا اذن له - 00:02:05

زعموا ان الحجارة انها تشفع لانها يقول ليس ذنوب والشجر لان العزى عبارة عن شجرات واللات عبارة عن حجر حصاة يعني صفاة نقشوا عليها وصاروا يطوفون عليها و يزعمون انها تنفعه هذه في الحقيقة سخافة لا في - 00:02:25

في العقول ولا في الفطر ومثل ذلك القبور التي يزعم اصحابها ان فيها اولياء وانهم يطلبون منهم ان ينفعوهم يدفعوا عنهم ويضروهم ومن ذلك تعظيم القبور ايضا. هنا تعظم تجصص ويبنى عليها - 00:02:52

اجعل لها امور لا لا تجوز لانها مخالفة لما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لابي لابي الهياج الاسدي - 00:03:19

الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع قبرا مشرفا الا سويته ولا صورة الا طمستها بمعنى هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يبعث البعوث - 00:03:41

لتسوية القبور خوفا من الوقوع في الفتنة فيها لان اصل الشرك الذي وقع في بني ادم اوله بسبب تعظيم بعض الذين يزعمون انهم اولياء وقد ذكر الله جل وعلا ذلك في كتابه في دعوة نوح - 00:04:00

ان نوح عليه السلام هو اول رسول ارسل الى اهل الارض وقبل نوح كان ابن ادم مستقيمين على التوحيد اه كلهم حدثت حادثة في قبل بعثة بعثة نوح بانها كان عندهم - 00:04:28

رجال يقتدون بهم من اهل العلم واهل العبادة والتقوى فماتوا في زمن متقارب فاسف عليهم اسفا شديد لانهم يقتدون بهم ويهتدون علمهم فجاءهم الشيطان واوحى اليهم بسورة ناصح ان صوروا صوروا صورهم ونصبوها في المجالس التي كانوا يجلسون فيها فاذا رأيتموها - 00:04:55

تذكرتم افعالهم فاجتهدتم اجتهادهم فهذا اول الامر يعني ليس فيه شرك انما فيه يعني شيء من التعظيم تعظيم هؤلاء ففعلوا ذلك حتى مات ذاك الجيل وذهب ونسي السبب الذي من اجله صورت الصور - 00:05:30

فجاءهم الشيطان وقال اباؤكم ما صوروا هذه الصور الا ليطلبوا بها الوسيلة والتقرب الى الله والوساطة هنا وساطة لهم. فهذا هو اول الشرك. وهذا الذي قال الله جل وعلا فيهم قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله - 00:05:58

ولده الا خسارا. ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم يعني هذا يوصي بعظهم بعظ اه التمسك بالالهة مطلقا والالهة ايضا تسمية مخلوق الهة هذا من الشرك لان الهة يعني انها مألوهة - 00:06:27

والتأله هو حب القلب وخضوعه وذله واستكانته طلبا للنفع ودفعا للمظرة هذا هو هو التعلم قالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواءا ولا يغوث ويعوق ونصرا هذه اسمى اولئك الذين صوروا صورهم - 00:06:55

بقيت ثم لما ارسل الله جل وعلا نوح دعاهم الى ترك هذه الالية وهذه الاصنام فابوا كما قال في هذه الاية صار بعضهم يوصي بعض فاهلكهم الله جل وعلا بالغرق - 00:07:23

ولم يبق الا من كان في السفينة ثم انتشرت الامم من ذرية نوح لان الله جل وعلا يقول وجعلنا ذريته هم الباقين فكل من على الارض فهو من ذرية نوح - 00:07:43

ونوح هو ابو البشر الثاني. ابوه ابوهم الاول ادم. والاب الثاني نوح عليه السلام صار له ثلاثة اولاد هم الذين تفرقوا في الارض وانتشرت ذريتهم فبدأ الشرك ايضا مرة اخرى - 00:08:03

فارسل الله جل وعلا الرسل منهم هود عليه السلام دعا امته وكلهم يأبى ان يستجيب للرسول ولا يستجيب له الا قلة حتى قال قوم هود اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا - 00:08:24

هذا استبعاد منهم انهم يتركون شركهم. فاهلكهم الله وكذلك قوم صالح وغيرهم الى اخر الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم لما بعث كانت جزيرة العرب مملوءة من الاصنام. بل - 00:08:49

كان حول الكعبة اكثر من ثلاث مئة صنم منصوبة حولها وحتى صوروا فيها الصور في الكعبة نفسها التطهرها الله جل وعلا لما فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة ووجد هذه الاصنام صار يطعنها شيء بيده ويقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان البا - 00:09:09

كان زهوقا فهي تتهاوى فالمقصود ان تسمية الكافرين معبوداتهم الهة هذا من الشرك وهو الحاد باسماء الله لانها اخذ ذلك الاسم من الله الله هو المألوه الذي يؤله فكذلك اللات يقول اللات مأخوذة - 00:09:36

من الله على قراءة التخفيف ينفيها قراءة ابن عباس وغيره بالتشديد اللات ستكون مأخوذة من اللت ويقول ان اصل ذلك انه رجل كان يلت السويق مع الزيت او مع السمن ويقدمه لمن اتى - 00:10:07

اليه او مر به فافتت فلما مات دفنوه تحت صخرة وكان في الطائف فعبدوها عبدوا تلك الصخرة ومنهم من يقول للصخرة فقط هي المعبودة بل ليس لان على قراءة التخفيف وهي القراءة السبعية - 00:10:34

اما العزى فهي عبارة عن ثلاث شجرات كانت قرب عرفات تعبدها قريش وتعظمها وتفتخر بها على العرب اه يفتخر بشجر شجر ما يعبد وعبدوا غيرها من المعبودات مثل هبل ونائلة - 00:10:55

وسموا مثلا عبد شمس وعبد مناف هذي كلها معبودات عبدوا اولادهم عليها وهو من الشرك الشرك بالله جل وعلا لان العبودية يجب ان تكون لله لا يجوز ان يعبد الانسان الذي لربه تعالى وتقدس - 00:11:20

عبد شمس وعبد مناف وعبد المطلب وما اشبه ذلك من المعبودات التي اتخذوها من دون الله جل وعلا ولا يزال الناس يعبدون غير الله وقد مثلا تتحول العبادة من امور مجسدة منظورة مجسمة الى معاني تعبد - 00:11:43

مثل الشهوات ومثل اه الهوا وكذلك الرئاسات وما اشبه ذلك تكون معبودة وهي المقصودة ويكون امر الله مهدر ولا ينظر اليه وانما يتبع هذا المقصود لا يكون ذلك معبود ولهذا في صحيح البخاري - 00:12:10

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميلة والخميصة

تعيس وانتكس واذا شيك فلنتقش فسماه عبدا للدينار وعبدا للدرهم والخميصة والخميلة - 00:12:35
دينار قطعة ذهب والدرهم قطعة فضة والخميس والخميلة كساء او فراش يوطى بالقدم. فكيف العاقل يكون يعبد شيئا يلبسه؟ او يطأه بقدمه لكنه يكون يعمل من اجل ذلك يكون عمله لاجل هذا فيصير عبدا له - 00:13:02
العبادة هي عبادة القلب اذا تعبد القلب شيئا صار ذلك الشيء هو معبوده سواء مال ولا منصب ولا رجل والا امرأة والا لعبة والا غير ذلك. حتى قد تكون لعبته هي معبوده - 00:13:27
لا يترك الصلاة ويترك امر الله لاجلها سيكون هابدا لتلك فالمقصود ان الله جل وعلا يقول لنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني خلقهم حتى يعبدوه فصاروا يعبدون الشياطين ويعبدون الاموات. ويعبدون الشجر - 00:13:48
ويعبدون غير ذلك وكل المعبودات من دون الله جل وعلا سوف تجمع يوم القيامة ويقال لاصحابها انظروا معبوداتكم فاتبعوها ويتبعونها الى جهنم كما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون - 00:14:13
لو كان هؤلاء الهة ما ما وردوها فهم ليس بلهن مخلوقة ظعيفة لا تملك ظرا ولا نفعا ولكن متابعة الناس بعظهم بعظ وتقليد بعظهم بعظ يابى عليهم ان يتبعوا الحق - 00:14:43
فالمقصود ان الشرك بالاسماء والصفات يعني كثير منها كونه يعتقد ان اسماء الله وصفاتي كاسماء المخلوق وكصفاتهم فهذا شرك بالله جل وعلا ولهذا هؤلاء كثير يجتهدون في تأويل ايات الله وصفاته وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم التي في - 00:15:06
لله وصفاته يزعمون انها تدل على التشبيه لانهم فهموا ذلك فوقعوا في الشرك في هذا وهذا يقع فيه العلماء كثيرة كثير منهم وقع في ذلك ثم كذلك يعني كونهم يسمون الشيء - 00:15:43
اخذا من اسماء الله كما سبق او مثلا يضيفون الحوادث والكوارث يضيفونها الى مخلوق سيكون ذلك ايضا شرك لما ثبت في الصحيحين حديث خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر في الحذيفية - 00:16:07
على اثر سماء كان بالليل يعني مطر فلما انصرف من الصلاة اقبل عليهم بوجهه قال اتدرون ما قال ربكم البارحة قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفظل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا - 00:16:38
فذاك مؤمن بالكوكب كافر بي يعني اضافة النعمة الى مخلوق نوع من الشرك وان كان مثلا الذي يضيفه لا يعتقد ان المخلوق هو الذي اوجدها وهو الذي انزلها وانما مجرد - 00:17:08
انها سبب انه سبب لا يجوز مثل هذا وهذا كثير ما يقع في السنة الناس لولا فلان لا صار كذا لولا كذا لا صار كذا لولا اني عملت كذا لوقعت في الحادث او ما اشبه ذلك - 00:17:36
الامور كلها بيد الله يجب ان يضيفها الى ربه جل وعلا ولا يجوز ان يكون الرب جل وعلا له شريك في التدبير والتصرف في الكون كله. لا في شؤون للمخلوقين العقلاء ولا في غيرهم - 00:17:56
المقصود ان الخلاص من هذا هو اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتذكر مثلا يذكر الشرك والمشركين وحالتهم وصفة شركهم حتى تجتنب - 00:18:16
حتى ما يقع فيها الانسان لان الانسان اذا جهل الشيء ربما وقع فيه وهو لا يدري زعما في الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:38
عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه وهذا الفكر في الواقع والذي لا يعرف الشر قد يقع فيه وهو لا يدري كما هو الواقع من كثير من الناس. نعم - 00:18:58
قال القسم الثالث الشرك في توحيد الالهية والعبادة قال القرطبي اصل الشرك المحرم اعتقاد شريك لله تعالى في الالهية وهو الشرك الاعظم. وهو شرك الجاهلية ويليه في الرتبة اعتقاد شريك لله تعالى في الفعل. وهو قول من قال ان موجودا ما غير الله - 00:19:15
الله تعالى يستقل باحداث فعل وايجاده. حقيقة ان هذا اعظم من الاول. نعم الشرك بالفعل وفي الخلق والايجاد والتصرف هذا شرك في الربوبية هو الشرك في العبادة التي تصدر من العبد نفسه الفعل الذي يفعله - 00:19:44

هذا شرك في العبادة والعبادة يجب ان تكون صادرة من العبد نفسه تكون عبادة لله وهي مأخوذة من الذل والخضوع فالذي يذل ويخظع يكون عابدا والذل والخضوع يجب ان يكون لله - 00:20:10

ولكن الاول ما كان المشركون يقعون فيه ما كانوا يعتقدون ان احدا يخلق مع الله. ولا ان هذه المخلوقات ان احدا من الخلق شارك رب العالمين فيها ولا الامور التي تحدث - 00:20:32

مثل المطر والنبات وما اشبه ذلك ولهذا يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون انظر كيف يعني جعل الخلق هو الموجب للعبادة - 00:21:00

اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم هذا لا خلاف فيه اذا سألتهم من خلقهم قالوا الله واذا سألتهم من خلق السماوات والارض قالوا الله واذا سألتهم من انزل المطر قالوا الله - 00:21:23

واذا سألتم من ينبت النبات؟ قالوا الله وحده ليس له مشارك والشرك في هذا فعل اعظم من الشرك في العبادة لظهور الدليل الواضح الجلي لان اذا خالف خالف خالف الانسان الدليل الظاهر صار - 00:21:44

ابلغ في المخالفة والكفر والابعاد لهذا قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:22:08

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يعني يعلمون ان هذه من افعال الله فقط لا يشاركه في احد وهي دليل على وجوب العبادة وهذا كثير في كتاب الله جل وعلا - 00:22:37

يجعل الخلق موجبا للعبادة ولهذا يقول في معبوداتهم اروني ماذا خلقوا ان خلقوا شيء ام اتخذوا من دون الله شركاء ام اتخذوا من دون الله شركا يعني يشركون فيهم اتخذوا اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا - 00:22:55

واذا سألتهم من ما هي مخلوقات هذه؟ ما هي تصرف؟ قالوا انهم عبيد. لا يخلقون شيء. ولكنهم اولياء لله الله جل وعلا ملكهم شيئا من التصرف او اعطاهم شيئا من التصرف او انه اذا طلبوا من الله اجابهم هذه دعوة - 00:23:27

الله جل وعلا لا يشرك في ملكه شيء ولا يعطي الا من شاء ومن عبده واتبع رسله. اما اذا خالف الرسل وعصاهم فله العذاب اما ان يكون في الدنيا والاخرة او يكون في الاخرة اذا سلم من اذى بالدنيا - 00:23:52

نعم قال اعتقاد شريك لله تعالى في الفعل وهو قول من قال ان موجود الماء غير الله تعالى يستقل باحداث فعل وايجاده وان لم يعتقد كونه الها هذا كلام القرطبي. لانه قال هذا كلام القرطبي لانه ليس صحيحا - 00:24:15

ان العكس هو الصحيح قال وهو نوعان احدهما ان يجعل لله ندا يدعوه كما يدعو الله ويسأله الشفاعة كما يسأل الله ويرجوه كما يرجو الله ويحبه كما يحب الله. ويخشاه كما يخشى الله وبالجملة فهو ان يجعل لله - 00:24:36

ندا يعبده كما يعبد الله. وهذا هو الشرك الاكبر. يلزم ان يكون يعني مساواة هذه لا تلزم ابدا يكفي انه يصرف نوعا من العبادة الى مخلوق يجعل نوعا من العبادة الى مخلوق مثل الدعاء - 00:25:02

كونوا دعمة الميت وقال اشفع لي والا ارزقني والا اشفني والا اكبت عدوي والا انصرني والا ما اشبه ذلك هذا شرك. شرك بالله جل وعلا او مثلا ذبح له او نذر - 00:25:23

الولي او لغيره ذبيحة مثلا او مال او ما اشبه ذلك او اعتقد انه مثلا ان هذا الولي انه يتصرف وبعد موته لان الميت مرتهن لا يملك شيء ما يستطيع - 00:25:43

ان يستز ان يستزيد حسنة من يضع في ديوانه ديوان حسناته حسنة او يمحو سيئة. قد ارتهن بعمله. فالطلب منه شرك وهكذا الطلب من المخلوق طلب شيء لا يقدر عليه هو شرك من الشرك الاكبر - 00:26:09

اما المساواة يعني قد لا تقع والكفار اقروا بهذا يقرون كما اخبر الله جل وعلا عنهم في النار انهم يخاطبون الهتهم ويقول ويقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:26:34

سواه برب العالمين في ايش؟ في المحبة فقط والا ما سواهم في الخلق والايجاد والتدبير هذا لا يمكن ان يقال ولكن في المحبة

جعلوا المحبة قسم لله وقسم لالهتهم. فهذا هو الشرك الاكبر - 00:27:00
الذي اورد الكافرين جهنم. وجعلهم فيها خالدين. نسأل الله العافية. نعم. قال وهذا هو الاكبر وهو الذي قال الله فيه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى ويعبدون من دون - 00:27:22
الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. يعني اذا كان هذا الذي يقولونه لا يعلمه الله - 00:27:48
لا في السماوات ولا في الارظ فمعنى ذلك انه لا وجود له ليس له وجود اصلا وانما هو توهم وظن كاذب يتبين لهم عندما تحق الحقائق انهم في ضلال مبين - 00:28:10
لما قال الله جل وعلا عنهم انهم يتبين لهم وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ولو ترى الظالمون موقوفون عند ربهم يقول اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا. ذلك اذا احضروا الى النار فانهم - 00:28:27
يتمنون انهم يرجعون الى الدنيا حتى يصلحوا وظعهم الذي كان على خلافه الحق ولكن انتهى من مات لا يعود لا يعود الى الدنيا من مات قامت قيامته فلا بد ان يكون يصلح حاله في هذه الحياة قبل ان يموت. يتوب الى الله جل وعلا - 00:28:50
ويلزم متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ويصحح عقيدته ويكون مخلصا لله جل وعلا في كل فعله وعمله حتى ينجو من عذاب الله جل وعلا والا لا الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك. من الوقوع في الشرك. نعم - 00:29:19
وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. افلا تتذكرون؟ والايات في النهي عن هذا الشرك وبيان بطلانه كثيرا - 00:29:47
جدا القرآن كله في هذا كما سبق القرآن كل ذي بيان الشرك ونتائجه وجزاء اصحابه وذكر ما وقع لهم في الدنيا وما سيقع لهم في الاخرة وفي بيان التوحيد وجزاء التوحيد اكرام الموحدين وما يقع لهم في الدنيا من النصر والتأييد - 00:30:08
وكذلك الاكرام في الاخرة ونتائج ذلك وما يلزم له من ذكر الجنة والنار والحسنات والسيئات القرآن هذا موضوعه كله في هذا ولا نجاة الا باتباعه بان يعمل الانسان به. يعمل بكتاب الله جل وعلا ويتبعه - 00:30:43
نعم قال الثاني الشرك الاصغر كيسير الرياء والتصنع للمخلوق وعدم الاخلاص لله تعالى في العبادة بل يعمل لحظ نفسه تارة. ولطلب الدنيا تارة. ولطلب المنزلة والجاه عند الخلق تارة فلله من عمله نصيب ولغيره منه نصيب - 00:31:08
هذا ليس تعريفا ذا ليس تعريفا للشرك الاصغر وانما هو امثلة امثلة للشرك الاصغر ولهذا تعريف الشرك الاصغر صعب لكثرته وتفرعه فهو غير منضبط فهو يختلف باختلاف الاشخاص واختلاف الحالات واختلاف - 00:31:34
ولهذا قال كيسير الرياء يعني كقليل الريا اما كثيره فليس من من الاصغار بل هو من الاكبر لان الله جل وعلا يقول في المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:32:01
فهذه صفة المنافقين. والمنافقون تحت الكفار في جهنم وان كانوا يصلون ويصومون ويتعاملون مع المسلمين هذا لانهم صار الناس اخوف عندهم من الله فهم يصانعون الناس ولكن اذا خلوا بارزوا الله جل وعلا بالعظائم - 00:32:28
المقصود ان الشرك الاصغر يسير الرياء قليله والريا كما سيأتي ان شاء الله هو مراعاة الناس مأخوذ من الرؤيا كونه يحسن مثلا عمل لاجل رؤية الناس حتى يثنوا عليه او يمدحوه - 00:33:00
او يكرموه او ينال شيئا مما بايديهم لان الناس لهم الظاهر فقط اذا رأوا الظاهر اكتفوا بهذا اما ما في الباطن فهذا الى الله جل وعلا. ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:33:26
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فمعنى قوله وحسابهم على الله يعني ان البواطن لا يعلمها الا الله وهو اللي يحاسب عليها الذي في القلوب - 00:33:46
وانما له ما يظهر من افعالهم يسير الرياء يكون شرك من الشرك الاصغر يعني قليله وهو هذا كونه يرائي الناس او كونه مثلا يعمل من اجل الدنيا من اجل ان يتحصل مثل يتصدق - 00:34:09

صدقة لوجه الله ولكن ما يريد بها الاخرة يريد ان يزكو ماله او انه تسلم نفسه من المرظ او ما اشبه ذلك هذا لا يجوز يجب ان تكون الصدقة لاجل ان يحظى عند الله جل وعلا بالقرب - 00:34:32

وهذا الذي يكون من امور الدنيا يكون تبع ليس مقصودا وانما يكون تبعا لهذا فالذي مثلا يعمل من اجل الدنيا قد يكون من الرياء الصغير من الشرك الصغير وقد يكون من الكبير - 00:34:55

فقال الله جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار احبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 00:35:19

فهذا لا يكون من الاصفر. هذا يكون من الاكبر كن عمله من اجل الدنيا فقط نعم قال ويتبع هذا النوع الشرك بالله في الالفاظ. كالحلف بغير الله. وقول ما شاء الله وشئت. وما لي الا الله - 00:35:36

وانت وانا في حسب الله وحسبك ونحوه. نعم نحوي كثير يعني مثل هذه الالفاظ التي يتلفظ بها الناس اما ان يحلف بيد الله كان يحلف بالكعبة او بالامانة او بالدين. او بالنبي او بجبريل او ما اشبه ذلك - 00:35:55

او بالذمة وبذمتي او بامي او بابي او ما اشبه ذلك والحلف له حروف ثلاثة الباء والواو والتاء هذه حروف القسم قلت الله ولكن انت لا تدخل الا على لفظ الجلالة - 00:36:18

غالبا من قال تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اما الباء والواو فهي كثيرة وهي التي مثل والنبي والكعبة ولا بالنبي بالكعبة بذمتي ما اشبه ذلك - 00:36:40

هذا حلب لا يجوز الحلف الا بالله او بصفة من صفاته. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال لا تحلفوا بابائكم ان الله ينهاكم عن ذلك. من حلف فليحلف بالله او ليصمت - 00:37:02

فالحلف معناه ذكر المعظم الذي يستطيع ان يعاقب الكاذب ويثيب الصادق هذا لا يكون الا لله جل وعلا. تعالى وتقدس قال وقد يكون ذلك شركا اكبر بحسب حال قائله ومقصده. نعم يعني الحلف لغير الله قد - 00:37:24

يكون شرك اكبر مثلا لا اذا طلب من انسان انه يحلف على شيء من الاشياء بالله قد يقدم ويحلف واذا طلب منه ان يحلف بفلان بالولي الفلاني يأبى هذا لا يكون من الشرك الاصغر. هذا من الشرك الاكبر - 00:37:54

لان الولي صار عنده اعظم من الله جل وعلا تعالى الله وتقدس هذا يوجد عند بعض الناس نعم قال هذا حاصل كلام ابن القيم وغيره قال وقد استوفى المصنف رحمه الله وبعض العلماء - 00:38:19

عرف الشرك الاصغر بان قال هو كل وسيلة توصل الى الشرك الاكبر ولكن هذا التعريف ليس مضطردا لان هناك وسائل توصل الى الشرك الاكبر وليست من الشرك الاصغر اذا كون الانسان يصلي عند القبر لله جل وعلا - 00:38:38

الصلاة لله لهذا ليست شرك. ولكنها وسيلة الى الشرك هنا في هذا لان القبور مظنة العبادة وسائل. نعم. نعم. قال وقد استوفى المصنف رحمه الله بيان جنس العبادة التي يجب - 00:39:03

اخلاصها لله بالتنبيه على بعض انواعها. يعني التنبيه على بعضه وليس العبادة كثيرة منها ما هو ظاهر ومنها وما هو قد يخفى على بعض الناس ضابطها انها كل ما امر الله جل وعلا امر الله به وامر او امر به رسوله صلى الله عليه - 00:39:26

وسلم هذا يدخل فيه الواجب ويدخل فيه المستحب وكذلك النهي الترك يعني ترك خوفا من الله فهو عبادة. اذا تركت الشيء خوفا من من ربك جل وعلا فهذا عبادة فهو داخل فيه - 00:39:49

فعلى هذا تكون انواعه كثيرة انواع العبادة كثيرة تعدادها صعب. وانما يعني يكفي ان تعرف ان كل ما امر الله جل وعلا به فعل ما امر الله جل وعلا به وترك ما نهى عنه خوفا من الله انه عبادة. فلا يجوز ان يكون ذلك لغير الله. يجب - 00:40:10

من يكون لله جل وعلا وحده قال بالتنبيه على بعض انواعها وبيان ما يضادها من الشرك بالله تعالى في العبادات والارادات والالفاظ كما سيمر بك ان شاء الله تعالى مفصلا في هذا الكتاب - 00:40:34

والله تعالى يرحمه ويرضى عنه فان قلت هلا اتى المصنف رحمه الله بخطبة تنبئ عن مقصوده كما صنع غيره. قيل كانه والله اعلم.

اكتفى بدلالة الترجمة اولى على مقصوده. فانه صدره بقوله كتاب التوحيد. وبالايات التي ذكرها وما يتبعها مما يدل - 00:40:53
على مقصوده فكأنه قال قصدت جمع انواع توحيد الالهية التي وقع اكثر الناس في الاشراك فيها وهم لا يشعرون وبيان شيء مما يضاد ذلك من انواع الشرك. فاكتفى بالتلويح عن التصريح - 00:41:20
والالف واللام في التوحيد للعهد الذهني. قال المصنف رحمه الله تعالى الذي يصلح ان يكون العهد الذهني ويصح ان يكون ايضا للاستغراق التوحيد كتاب التوحيد يعني اصنافه المعروفة لنا التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:40
وانواعه التي دلت عليها الايات والاحاديث يجوز ان يكون هذا وهذا اما العهد التوحيد قد يكون بعض الناس لا عهد له فيه. كيف يكون معهودا له ولكن المعهود عند العلماء - 00:42:06
لان الكتب تكون للعلما وليست للجهلة الجهلة يجب ان يتعلموا حتى يعرفوا قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وما خلقت هذه الطريقة هي طريقة بعض العلماء الذين الفوا مؤلفات مثل البخاري - 00:42:28
البخاري لم يذكر خطبة لصحيحه وانما قال اول ما بدأ قال بدء الوحي بدء الوحي ثم روى حديث عمر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ثم ذكر صفة الوحي - 00:42:54
لان الوحي هو اول ما بدأ به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي به يعرف الحق ويعرف الباطل ثم بعد ذلك ذكر كتاب الايمان لانه يجب الايمان بالوحي الذي اوحى - 00:43:22
ثم بعد ذلك ذكر كتاب العلم لان العلم يجب ان يبدأ به قبل العمل فذكر كتاب العلم قبل ان يذكر الوضوء والصلاة والامور الواجبة على العباد قول الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:43:43
وقوله واستغفر لذنبك هذا امر بالعمل فامره اولا بالعلم ثم امره بالعمل بعد ذلك العمل مبني على العلم فعمل بلا علم لا يكون صحيحا ولا يكون مجديا ونافعا لابد ان يبنى على علم. نعم - 00:44:09
قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يجوز في قول الله الرفع والجر. حكم ما يمر بك في من هذا الباب. يعني وقوله وقول الله - 00:44:34
او قول الله اه الرفع يكون على الابتداء اول خبر يعني هذا قول الله هذا معنى قول هذا اول هذا الباب كذا وكذا اذا كان في الجر. اما اذا كان في الخمر فهو على الابتداء - 00:44:55
نعم قال شيخ الاسلام العبادة هي طاعة الله بامتثال ما امر به على السنة الرسل يعني هذا تعريف العبادة طاعة الله بامتثال امره التي الذي جاءت جاء به الرسول طاعة الله بامتثال امره الذي جاء به الرسول - 00:45:18
لان الامر لا بد ان يأتي به الرسول ولا يكون بالفكر والعقل والقياس والاوضاع التي يتواظع عليها الانسان هذا لا يمكن نعم وقال ايضا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة - 00:45:43
تعريف اخر الاول تعريف موجز وواضح وهذا تعريف جامع مانع كل فعل كل ما امر الله جل وعلا العبادة اسم جامع اسم جامع لما لكل ما امر الله جل وعلا به - 00:46:11
من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة الظاهرة مثل فعل الجوارح ومثل الكلام تسبيح والقراءة والتكبير والتهليل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله والباطنة ما كان في القلوب مثل الخوف والرجاء - 00:46:33
الانابة وغير ذلك افعال القلوب الله امر ان يكون هذا كله له خالصا له فلابد ان يخلص تخلص هذه كلها لله جل وعلا. والاخلاص هو التوحيد كون العمل يكون لله وحده - 00:47:00
ليس له فيه مشارك لا من المنافع التي تعود على الانسان من امور الدنيا ولا من المناصب ولا من غيرها وانما يفعل ذلك خوفا من الله ورجاء لثوابه فقط في هذا فقط - 00:47:20
فهذا هو الاخلاص اما ان يدخل في امور مشتركة بين هذا وبين غيره فهذا يكون تخليط ويكون مشوب مشوب ما ليس باخلاص والمشوب الذي العمل المشوب مردود الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له - 00:47:40

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الدين كله يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا. نعم قال ابن القيم ومدارها على خمس عشرة قاعدة من كملها كمل مراتب العبودية. وبيان ذلك ان العبادة منقسمة على القلب واللسان والجوارح - 00:48:10
والاحكام التي للعبودية خمسة واجب ومستحب وحرام ومكروه ومباح. اذا قسمتها على اللسان والقلب والجوارح يعني ثلاثة في خمسة تكون خمسة عشر نعم قال وهن لكل واحد من القلب واللسان والجوارح. هم. وقال القرطبي اصل العبادة التذلل - 00:48:36
التذلل والخضوع وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات لانهم يلتزمونها ويفعلونها خاضعين متذللين لله تعالى لابد من الذل والخضوع لله والا يكون الانسان مستكبر والاستكبار خلاف العبادة خلاف ولهذا الشيطان استكبر وابى ان يسجد - 00:49:05
واستكبر وكان من الكافرين فلا بد ان يذل الانسان ويخضع لربه تعالى ويتقدس فيما يأتي القيام مثلا القيام في الصلاة خضوع لله خشوع الله ايضا والركوع ذل ذل له يجب ان يستشعر الانسان هذا اذا قام بالصلاة - 00:49:38
لو قام بين يدي الله يعني خوفا من الله ورجاء له ثم كذلك يضع جبهته وانفه على الارض ذلا لربه وخضوعا له فهكذا العبادة كلها ذل ذل لله وخضوع وتذلل له و يجب ان يكون حاضر القلب - 00:50:04
يعرف هذه المعاني تكون حاضرة في قلبه حتى يكون عبدا لله اما يكون يدخل الصلاة وهو قلبه سارح في الاسواق وفي تجارات وفي غيرها هذا الصلاة تكون جدواها ضعيفة يكون يعني نفعها قليل - 00:50:30
ولهذا جاء في الحديث لا يكتب للعبد من صلاته الا ما حظر الذي ما حظره قلبه الذي يكتب لك والشيطان حريص جدا على ان يصرف الانسان عن الصلاة ويأتي هو يوسوس له ويذكره امور قد نسيها - 00:50:57
حتى يشتغل اتجدوه مثلا يفكر في كذا ويفكر في كذا ولهذا يقول يجب الانسان ان يجاهد يجاهد نفسه ويجاهد الشيطان في هذه الدقائق التي يقومها برب العالمين اذا قام في الصلاة فليجتهد - 00:51:17
بحضور القلب وفي خشوع في ذله ويتذكر انه قائم بين يدي الله لا يجوز للانسان ان يكون مثلا الامور العادية والامور الظاهرة اهم عليه من هذه المعروف مثلا العاقل مثلا - 00:51:36
ويقوم امام الملك او امام الامير تجده يتلفت ويتحكك قال هادو وشو؟ هذا ما ما عنده ادب ذا ولا عنده اخلاق كيف برب العالمين ومن ذلك يعني تعظيم الصلاة والقيام بها - 00:51:57
كونه يتزين في صلاته كما قال الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد عند كل مسجد يعني عند كل صلاة يأتي الى المسجد بثياب النوم الصلاة ثيابه التي ينام فيها - 00:52:16
هذا ما يصلح ما يجوز اه وخلاف امر الله جل وعلا بني ادم يا بني ادم خذوا خذوا زينتكم عند كل مسجد فهو يكون بادب ويكون بما يستطيع من تزين لرب العالمين تعالى وتقدس - 00:52:37
والصلاة هي مفزع العقلاء كلهم المؤمن وغيرهم فرسول الهدى اذا حزبه امر من الامور فزع الى الصلاة الله يقول لنا واستعينوا بالصبر والصلاة قال استعين نستعين حنا بالصلاة الان والا نرتاح منها - 00:52:57
يقول اسرع بس نخرج حتى نذهب الى اشغالنا هذا هو الواقع واذا اطال الامام شيئا ما تظايق الناس يتضايقون من هذا مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فاكثروا الدعاء فيه - 00:53:21
اه الدعاء معناه يحتاج الى اطالة لان يطال هذا والله لما اذن امر اقامة الصلاة في الحرب حالة المسايفة الفائدة اطمأننتم فاقيموا الصلاة يعني اذا ذهب الحرب يجب ان تكون الصلاة في طمأنينة وبسكون وفي لانها - 00:53:44
في الواقع من اهم الاشياء من اهم امور الدين ولهذا صارت ركن من ركنا من اركان الاسلام لابد منها. نعم وقال ابن كثير العبادة في اللغة من الذلة يقال طريق معبد وبعير معبد اي مذلل - 00:54:10
وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف وهكذا ذكر غيرهم من العلماء ومعنى الاية ان الله تعالى اخبر انه ما خلق الانس والجن الا لعبادته فهذا هو الحكمة في خلقهم. الحكمة يعني المقصود بها العلة - 00:54:33
التي خلقوا من اجلها وهذا معناه انهم خلقوا لاجل ان يأتوا هم بالعبادة الله فعل خلقهم ليفعلوا هم العبادة حتى يثابوا واذا تركوها

عوقبوا هذا هو معنى الاية اما ما ذهب اليه بعض المتكلمين او كثير منهم - 00:54:59
في الاية بان هذا فيه تناقض او فيه خلاف الواقع هكذا يقولون في خلاف الواقع ان الله جل وعلا يخبرنا انه ما خلق الجن والانس الا ليعبدوه ولم تقع العبادة من اكثرهم - 00:55:28
صدق الخبر هكذا يقولون هذا باطل هذا الله جل وعلا خلقهم ليفعلوا الثاني هم ليأمرهم وينهاهم. كما قال جل وعلا ايحسب الانسان ان يترك سدى يعني مهمل لا يؤمر ولا ينهى - 00:55:46
فهو خلقهم للامر والنهي وضع لهم العقول والافكار والايات التي تحيط بهم من السماء والارض والسحاب والرياح والمطر والنبات وغير ذلك حتى يكون ذلك ملزما لهم بالعبادة نعم قال فهذا هو الحكمة في خلقهم. ولم يرد منهم ما تريده السادة من عبيدها. من الاعانة لهم - 00:56:08
بالرزق والاطعام بل هو الرزاق ذو القوة المتين. الذي يطعم ولا يطعم. هذا هو الاصل الذي يعني يتخذه العبيد من اجله يتخذونه اما للتجارة يا جيبون جيبون لهم يجلبون عمل يجلبون لهم - 00:56:40
منافع فيها او اللي يبيعوهم او لينصروهم ينتصروا بهم اما رب العالمين جل وعلا فهو غني بنفسه عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه فهو ما خلقهم ليتقوى بهم او ليتكثر بهم او ليعتز بهم - 00:57:02
بل خلقهم ليعبدوه وتكفل برزقهم قال ما اريد منهم ان يطعمون الله هو الرزاق والرزاق ذو القوة المتين وتكفل برزقهم ويخرجه ورزقكم وما في السماء وما توعدون يعني ان رزقهم مترتب على المطر على الماء. الذي ينزل من السماء - 00:57:23
وانزله من السماء اسكنه في الارض واذا شاء ذهب به فلا احد يستطيع انه يمنعه او فالمقصود ان الله جل وعلا خلق الجن والانس ووضع لهم العقول حتى يفهموا ويعلموا - 00:57:52
الامر ويعقلوه فامرهم على السنة الرسل بعبادته. نعم. قال بل هو الرزاق ذو القوة المتين الذي يطعم ولا يطعم كما قال تعالى قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض؟ وهو يطعم ولا يطعم. الاية. هم. قال - 00:58:14
وعبادته هي طاعته بفعل المأمور. وترك المحظور. وذلك لابد ان يكون هذا يعني العبادة لا تكون الا امتثال ما امر واجتنام ما نهى وليس بالرأي او بالتقليد ووظع الناس ومن المؤسف - 00:58:41
ان كثيرا من المسلمين ما يفهم هذا كما ينبغي كثير منهم ينظر الناس ماذا يصنعون فيصنع مثلهم فقط ولا يفقه مثل معنى الصلاة ولا معنى الوضوء ولا معنى الحج لا تجده - 00:59:05
يقع في مشاكل وفي مخالفات كثيرة لانه لم يتعلم ذلك كما ينبغي العلم يلزم الانسان ان يعلم كيف يعبد الله؟ لابد فالرسول جاء بهذا الامر والعبادة هي امتثال امر الله - 00:59:25
في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. قال وعبادته هي طاعته بفعل المأمور وترك المحظور. وذلك هو حقيقة دين الاسلام لان معنى الاسلام هو الاستسلام لله المتضمن غاية الانقياد في غاية الذل والخضوع - 00:59:48
قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الاية الا لامرهم ان يعبدوني وادعوهم الى عبادتي وقال مجاهد الا لامرهم وانهاهم. واختاره الزجاج وشيخ الاسلام يعني ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني لامرهم وانهاهم - 01:00:11
وامره وناحيه على لسان الرسول. الشيء الذي يرسل الرسول صلى الله عليه وسلم به. لان الرسول هو الواسع بين العباد وبين ربهم تعالى وتقدس في ابلاغه اوامره ولابد ان يكون هذا متضمنا قوله - 01:00:37
فهو يأمر يعني بقوله ولهذا صار من الكفر بالله انكارا يكون الله يتكلم كما يقوله كثير من الضلال الذين دخلوا في الاسلام نفوا ان يكون الله يتكلم. كيف لا يكون يتكلم؟ اذا كيف ارسل الرسل؟ كيف شرع الشرائع - 01:01:01
الكفر بعضه يعني يجلب بعضا. فالمقصود ان الامر والنهي هو قوله يأمر وينهى بقوله وقوله يبلغه رسوله الذي يرسله الى من اليهم. نعم قال ويدل على هذا قوله ايحسب الانسان ان يترك سدى. قال الشافعي لا يؤمر ولا ينهى - 01:01:24
يعني مهمل الى امر ولا نهي وقوله قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم. اي لولا عبادتكم اياه يهدأ بكم ربي يعني ماذا يصنع بكم؟ لا لا

حاجة له فيكم - 01:01:57
لانه جل وعلا لا حاجة له في الخلق كلهم. ولكنه يبتليهم يبتليهم بالامر والنهي حتى يكرم الطائع ويهين العاصي هذا هو المقصود. والا فهو غني عن الخلق كلهم كما ذكر جل وعلا ذلك في ايات كثيرة - 01:02:21
ان الله انكم انتم الفقراء والله هو الغني الحميد غني ايظا يحمد على افعاله وعلى تصرفاته تعالى وتقدس وفي الحديث الذي في الصحيح مسلم يقول في حديث قدسي يقول الله جل وعلا - 01:02:44
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تتظالموا ثم قال في حديث طويل ولكن في انه قال لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم ورطبكم ويابسكم كانوا على اتقى رجل رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - 01:03:07
ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم رطبكم ويابسكم كانوا على افجر رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيء انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها لمن وجد خيرا فليحمد الله - 01:03:33
ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه لان الشر اوتي من قبل نفسه فالله اعذر وانذر وبين وامر ونهى فلا عذر لاحد في هذا. نعم قال وقد قال في القرآن في غير موضع. اعبدوا ربكم اتقوا ربكم. فقد امرهم بما خلقوا - 01:03:53
وارسل الرسل الى الجن والانس بذلك. وهذا الامر لا يجوز ان يجهل العبادة اعبدوا ربكم يجب ان كل واحد يعرف كيف يعبد ربه كيف العبادة؟ كيف يعبدها اذا جهل هذا فهذه مصيبة - 01:04:19
انه صار مثل البهيمة والله جل وعلا يقول في الكفار يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم هذا المصير في هذه الدنيا يتمتعون ويأكلون مثل اكل البهائم ولكن المصير والنهاية جهنم نسأل الله العافية - 01:04:39
وهذي حالة كثير من بني ادم. كثير منهم هذه حالتهم تكون حالتهم في هذه الحياة الدنيا كالبهائم لا يمتنعون عن محرم ولا يتورعون عن فاحشة او غيرها. الا اذا كانت اخلاقا يعني يتخلقون بها وجدوا قومهم عليها - 01:05:08
هذي لا تنفع لابد ان يكون الفعل الذي يفعله الانسان والترك الذي يتركه امتثالا لامر الله واخلاصا له في ذلك يرجو ثوابه ويخاف عكابه والا لا يجدي ما ينفع. نعم - 01:05:32
قال وهذا المعنى هو الذي قصد بالاية قطعا. وهو الذي يفهمه جماهير المسلمين. ويحتجون بالاية عليه ويقرون ان الله انما خلقهم ليعبدوه العبادة الشرعية. وهي طاعته وطاعة رسله. لا ليضيعوا - 01:05:52
حقه الذي خلقهم له اشارة الى رد كلام المتكلمين الذين يقولون في الاية ما ذكرت يقولون ان الاية خبر الله جل وعلا يخبر يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فاين - 01:06:12
الخبر صدق الخبر اين هو؟ يقولون ان اكثر الناس ما عبدوه. معنى ذلك ان هذا فيه مخالفة هذا ليس هذا هو معنى الاية. معنى الاية ان الله اوجدهم هيأ لهم الرزق. والعافية وما يتقوى - 01:06:33
وامرهم بالعبادة ولهذا ارسلهم الرسل. نعم قال لا ليضيعوا حقه الذي خلقهم له. قال وهذه الاية تشبه قوله تعالى ولتكملوا العدة كبروا الله على ما هداكم. يعني اللام هذه للعلة. لتكملوا العدة - 01:06:53
ولتكبروا الله على ما هداكم كونه يعني هداكم الى الصراط المستقيم على يد الرسول صلى الله عليه وسلم والعدة التي يكملوها هي عدة شهر رمظان. صوموا رمظان ويشكر نعمة الله على كونه امرهم بهذا الصوم - 01:07:17
ويكبروه يعظموه في صدورهم ويكون له قدر عندهم حتى يكون هذا يعني جزاهم فيه اثابتهم ان يثيبهم جل وعلا على اعمالهم. نعم وقوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 01:07:39
ثم قد يطاع وقد يعصى. باذن الله يعني الاذن الكوني القدري اما الامر الديني فهو موجه لكل الخلق كلهم امروا بذلك ولكن اكثرهم اباء ابى ان يطيع. نعم وكذلك ما خلقهم الا للعبادة - 01:08:09
ثم قد يعبدون وقد لا يعبدون. وهو سبحانه لم يقل انه فعل الاول وهو خلقهم ليفعل بهم كلهم الثاني وهو عبادته. ولكن ذكر الاول ليفعلوا هم الثاني. الثاني لا يقع الا باذنه - 01:08:36

لا يمكن يقع الا اذا شاء ولكنه يمن على من يشاء من عباده فيزين له الايمان ويحسنه في قلبه ويجعله راشدا مهتديا يعني هادي هداية القلب. ومنهم من يمنعه فظله. لانه ليس محلا لذلك - 01:08:57

ويكله الى نفسه والى شيطانه. فلابد ان يضل نعم قال ولكن ذكر الاول ليفعلوا هم الثاني فيكونوا هم الفاعلين له. فيحصل لهم بفعله سعادتهم ويحصل ما يحبه ويرضاه منهم ولهم. انتهى كلامه. هم. قال والاية دالة على وجوب اختصاص - 01:09:20

الخالق تعالى بالعبادة. لانه سبحانه هو الذي ابتدأك بخلقك والانعام عليك بقدرته ومشيئته ورحمته من غير سبب منك اصلا وما فعله بك لا يقدر عليه غيره ثم اذا احتجت اليه في جلب رزق او دفع ضر فهو الذي يأتي بالرزق. لا يأتي به غيره وهو الذي - 01:09:47

يدفع الضر لا يدفعه غيره. كما قال تعالى امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون ان الكافرون الا في غرور. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه. بل لجوا في عتو ونفور - 01:10:16

وفي الصحيح ان انا ابن مسعود - 01:10:37